

اللباب في علل البناء والإعراب

فإن قيل فقد جاء في الحديث صنعت ماذا قيل هو محمولٌ على أنَّهُ قد رُحِفَ الفعل وتركه ثم ابتداءً وقال ماذا ولم يذكر بعده فِعْلاً لدلالة المذكور المقدَّر الحذف عليه وقيل أراد ماذا صنعت فحذف ماذا ثم جاء بماذا بعدها دليلاً على المحذوف .
وقيل التقدير أصنعت ثم استأنف استفهاماً آخر وقد حذفت أداة الاستفهام لدلالة الكلام عليها كقول الشاعر من - الكامل - .

(كَذَبْتُكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوَاسِطٍ ... غَلَسَ الظَّلامُ مِنَ الرَّبِّ بَابَ خَيْالٍ) .
أي أكذبتك عينك وعلى هذا حُمِلَت قِراءة مَنْ قَرَأَ (انْخَذُّ نَاهُمْ سِرْخَرِيَّاً) بكسر الهمزة